ازدواجية القيم الثقافية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت

زهاء الصويلان

جامعة الكويت قسم أصول التربية أستاذ مساعد

ملخص. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود ازدواجية القيم الثقافية المتعلقة باللغة والدين والعادات والتقاليد لدى طلبة جامعة الكويت، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت استبانة الدراسة من ثلاثة أبعاد (اللغة، و الدين، والعادات والتقاليد). طبقت الدراسة الأولية في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ على عدد محدود من الطلاب بلغ عددهم ١٥٠ طالباً وطالبة، كما طبقت الدراسة مرة أخرى في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ على عينة أكبر من الطلاب بلغ عددها ١١٦٦ طالباً وطالبة، وذلك لتقصي ظاهرة الازدواجية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ازدواجية في الأبعاد الثلاثة، وقد حصل البعد اللغوي وبُعد العادات والتقاليد على متوسط (٣,٠٢)، أما بالنسبة للفروق الإحصائية لمجالات الدراسة فقد لوحظ وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس بين متوسطي استجابات عينة الدراسة في البعد اللغوي لصالح الإناث عند مستوى ($> 0,01$)، كما جاء الفرق في متوسطات استجابات عينة الدراسة في بعد العادات والتقاليد لصالح الإناث عند مستوى ($> 0,05$)، كما لوحظ وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد الثلاثة تعزى للسنوات الدراسية والكليات عند مستوى ($> 0,01$)، وقد أوصت الدراسة بضرورة متابعة ظاهرة الازدواجية الثقافية وإقامة الندوات التوعوية حولها.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية، اللغة، الدين، العادات والتقاليد.

المقدمة

تعد الثقافة مقياس إنسانية الأمم وتقدمها، ولكل أمه ثقافتها الخاصة وما تحمله من عادات وتقاليد وأعراف، إلا أنَّ هذه الثقافة قد لا تصمد أمام الغزو الثقافي والإعلامي الخارجي، الذي يستهدف غالباً الشباب ويعمل على تغيير قيمهم وعاداتهم، بالإضافة إلى أنه قد يساعد على زيادة الفجوة القيمية بين الشباب وآبائهم، وبين الماضي والحاضر، وبين القديم والجديد. إن الجيل الحالي يسعى إلى تطوير

هويته الذاتية بينما يصر الآباء على أن يحافظ أبناؤهم على الهوية التقليدية، وهذا ما قد يعرض هذا الجيل إلى مخاطر الانفصال عن عالم الكبار (Falk & Falk, 2005)، كما قد ينتج عنه أزمة قيم، والتي قد تدفع الشباب اليوم إلى المطالبة بتعديل القيم القديمة وبناء مجتمع يقوم على قيم حديثة، وما شاهده عالمنا العربي من ثورات دليل على تطلع الشباب لهذا التغيير.

كانت للتطورات السياسية والوعي السياسي أثر على تغير نظرة الشباب للمجتمع وسعيهم لتحسين مجتمعاتهم، والتأكيد على حقوقهم، والعمل على تطبيق الديمقراطية والحرية السياسية.

للأسرة والمدرسة كذلك دور في إحداث هذا الصراع القيمي؛ فالفرد يتعلم القيم من الأسرة أولاً ثم ينتقل بعد ذلك إلى المجتمع المدرسي فيكتسب قيماً أخرى قد تتباين مع ما تعلمه داخل الأسرة، فوجود فجوة بين القيم التي يكتسبها من المنزل وتلك التي يتعلمها من المدرسة قد تحدث ازدواجية لدى الفرد، فمثلاً العنف الجسدي واللفظي من القيم التي قد لا يستخدمها الفرد في المنزل ويمارسها في المدرسة للدفاع عن ذاته.

إن العوامل السابقة قد أوجدت جيلاً متضارباً مزدوجاً يسعى إلى ارضاء مجتمعه التقليدي وفي الوقت ذاته باحثاً عن التجديد ومواكبة التغيرات، مما أدى ذلك إلى ظهور جيل يعاني من ازدواجية في عدة جوانب، منها ازدواجية العادات والتقاليد، الازدواجية اللغوية، والازدواجية الدينية. فنجد قيمهم بين الماضي والحاضر، ولغتهم بين العربية والأجنبية، ودينهم بين التطرف والوسطية، لذا تحاول هذه الدراسة الكشف عن تلك الازدواجية ومدى انتشارها بين طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة

بحثت العديد من الدراسات عن الصراع القيمي لدى الشباب، إلا أن المشكلة ما زالت قائمة وتحتاج إلى المزيد من البحث، ولا سيما فيما يتعلق بالقيم المتعلقة

وتعد التطورات الكمية والكيفية للمعرفة والتكنولوجيا عاملاً مساعداً على ظهور هذا الصراع القيمي بسبب إدخالها العديد من التغيرات على قيم الفرد ومفهومه للمجتمع، كما أنها أثارت لدى الشباب العديد من المشاكل، فدمرت بذلك الكثير من القيم والمفاهيم التي اكتسبها الشباب من المجتمع، وقد ساعد التقدم الهائل في مجال الاتصالات على انفتاح الشباب على قيم خارجية وأصبحت تلك القيم دخيلة على المجتمع، كما أصبح نقل قيم المجتمع إلى الشباب أكثر صعوبة مما كان عليه في السابق (Iglehart, 1997)، فثورة الاتصالات خلقت جيل أصبح يمتلك زمام قوة القيادة للتغير الاجتماعي (France, 2007)، وبذلك أصبحت وسائل الاتصال تهدد قيم المجتمع، وتعمل على زعزعة القيم الموروثة والمكتسبة لدى الشباب مما يسبب ذلك تضارب القيم، وقد يدفعهم ذلك إلى الثورة على قيم المجتمع و يشعروهم بالاغتراب (حسن، ٢٠٠٩).

وللعوامل الاقتصادية والسياسية أيضاً دور في تغيير فكر الشباب (إبراهيم، ١٩٨٨)، فبسبب ضغوط الحياة الاقتصادية تغيرت القيم الاخلاقية وأصبحت المادة تغلب على التعاملات بين البشر، وأصبحت قيم الصدق والاخلاص تنتمي إلى عالم الأدبيات (حافظ، ٢٠٠٤)، كما أن التغيرات الاقتصادية قد ساهمت في تشكيل قيم الشباب وأصبحت الثقافة الاستهلاكية ثقافة الشباب التي يستخدمها لإشباع رغباته وتحقيق ذاته. أما من الناحية السياسية، فقد

أهداف الدراسة

- يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:
- التعرف على مدى وجود ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية بين طلاب جامعة الكويت.
 - التعرف على أهم مظاهر القيم الثقافية لبعد اللغة، الدين، والعادات والتقاليد.
 - تقديم توصيات ومقترحات لمعالجة ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تبحث فيها، وهي ظاهرة الصراع القيمي التي تنتمي إلى ظاهرة انسانية وليدة التغير الاجتماعي السريع الذي يعيشه مجتمعنا في الآونة الأخيرة، والذي كان له دور في تغيير فكر الشباب، ونتيجة لذلك التغير نجد الشباب يتبنون أفكار دخيلة على المجتمع، وفي الوقت ذاته يصارعون للحفاظ على هويتهم الثقافية، وتظهر هنا الازدواجية التي قد تخلق انفصام ظاهري لدى الشباب الحريصين على ارضاء المجتمع الطامحين للتغيير. وقد طالت هذه الظاهرة الشباب الجامعي الذي يسعى إلى تحقيق مجتمع يجمع بين الحداثة والأصالة، ورغم أن التغير القيمي ضرورة حتمية للمجتمعات لمسايرة العصر، إلا أن هذا التغير قد يساهم في حدوث الصراع القيمي.

باللغة، و الدين، والعادات والتقاليد. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ومن خلال الاحتكاك بالشباب كطلاب في الجامعة تغير في تلك القيم وظهور فجوة قيمية ما بين التمسك بالأصالة ومواكبة الحداثة مما أدى ذلك إلى ظهور أزمة فكر وسلوك عند الشباب، وخلق جيلاً يعاني من ازدواجية قيمية واضطراب فكري، محاولاً ارضاء ذاته ومجتمعه في آن واحد، وانعكس ذلك على سلوكه فأصبح يسلك سلوكاً ظاهرياً لإرضاء مجتمعه وسلوكاً باطنياً لإرضاء ذاته، وظهر في مجتمعاتنا شباب مزدوج الهوية يخوض في دائرة منافسة قيمية كل طرف فيها يحاول التغلب على الآخر، وفي نزاع مستمر يزداد بزيادة حدة الخلاف، فالازدواجية مشكلة يعيشها شبابنا يومياً وقد تؤدي إلى أمراض نفسية واجتماعية وخيمة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مدى وجود ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية بين طلاب جامعة الكويت؟
- ٢- ما أهم مظاهر ازدواجية القيم الثقافية للبعد اللغوي، والديني، والعادات والتقاليد؟
- ٣- هل توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السنوات الدراسية، والكلية)؟

الإطار النظري للدراسة

الازدواجية اللغوية

الازدواجية كما جاءت في قاموس المعاني هي الظهور بمظهرين فيما يتعلق بالشخصية، وبالنسبة للغة فهي تعني استخدام لغتين. أما القيم فهي المبادئ والأهداف التي تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع سواء من قبل الفرد أو الجماعة (González-Rodríguez, Díaz-Fernández, and Simonetti Biagio, 2014)، في حين يقصد بالثقافة الأفكار والعادات والسلوكيات وطريقة حياة الإنسان التي تساعده على التفكير والعيش، وتوثق الروابط الاجتماعية من خلال تبني الأفراد لسلوكيات الجماعة التي ينتمون إليها (Sharaf Eldin, 2015). ويمكن تعريف ازدواجية القيم الثقافية اجرائياً على أنها تلك الصراعات الثقافية التي تعود إلى تناقضات قيمية بين قيم الفرد وقيم المجتمع، وبين القيم التقليدية والقيم المعاصرة.

وتعد ازدواجية القيم الثقافية من أوجه الصراع القيمي، فهي تلك القيم التي ترتبط بثقافة المجتمع كاللغة والدين والعادات والتقاليد. وقد تعاني هذه القيم من تذبذب في كثير من الأحيان بسبب التداخل الثقافي بين قيم المجتمع والقيم الخارجية، فالمجتمع لم يعد الحصن المنيع وأصبح من السهل اختراقه بسبب الغزو الفكري الذي بات يهدد الأمن الثقافي لدى الشباب، ومن الازدواجيات الملحوظة في المجتمع ازدواجية اللغة، و الدين، والعادات والتقاليد.

تعرف الازدواجية اللغوية على أنها استخدام فرد أو جماعة لغتين مختلفتين في آن واحد، ويتضمن هذا المصطلح مفهوم "التعددية اللسانية" أي تعايش أكثر من لغتين، كما يقصد بها "التداخل اللغوي" حيث تتداخل اللغة الأم مع اللغة الأجنبية ليشكل ما اصطلح عليه "الازدواجية اللغوية" (جبروني، ٢٠١٧). ويعرف كلير الازدواجية اللغوية على أنها الواقع العام لكل المواقف التي تقتضي ضرورة الاستعمال الشفوي وأحياناً الكتابي للغتين أو عدد من اللغات من طرف واحد أو من طرف جماعة (الفيتوري، ١٩٨٤)، كما تعرف على أنها القدرة على التكلم بلغتين مختلفتي الأصل وبطريقة جيدة؛ فالأولى هي اللغة الأم، أما الثانية فيكتسبها الفرد أما عن طريق المحيط الغني باللغات أو عن طريق الزمالة بالتقليد والممارسة (أغلal، فاطمة الزهراء وعمر، بلخير، ٢٠١٣).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للازدواجية اللغوية نستنتج أن الفرد مزدوج اللغة هو الشخص الذي يمتلك القدرة على استخدام لغتين مختلفتين في آن واحد، والمتأمل بلغة الشباب العربي اليوم يجد أن من بينهم من يستخدم لغتين مختلفتين كاستخدام اللغة الأجنبية بجانب اللغة العربية، بالإضافة إلى استخدام الأحرف والأرقام الإنجليزية في الكثير من الأحيان وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، فبدلاً من

اللغة المستخدمة في الإعلام والحوار في الأدب المسرحي والروائي. كما أن هناك عوامل قد تؤثر على اللغة العربية ومن أبرزها الصراع الدائم مع اللغة الأجنبية التي أصبحت استثماراً تجارياً لأصحاب المشاريع والمؤسسات التعليمية لتسويق تلك اللغة في المجتمع (الزواوي، ٢٠٠٥). كما نلاحظ أن اللغة الأجنبية كالإنجليزية أصبحت لغة أساسية تدرس في الكليات العلمية في أغلب الجامعات؛ حيث أصبحت تلك اللغة لغة العلم في وقتنا الحالي، وأصبح العديدون يحرصون على امتلاكها وممارستها في حياتهم اليومية، فلذا نجد أن البعض قد يستخدمها في خطاباتهم وحواراتهم بشكل مستمر.

ومن ناحية أخرى، أكدت Mary Bocholtz (2000) المختصة في علم اللغويات أن هناك لغة شبابية دارجة أصبحت لغة القرنين العشرين والواحد والعشرين، ومن أسباب ظهور تلك اللغة الإعلام وشبكات الانترنت، وبما أن الشباب هم الأكثر استخداماً لتلك الشبكات فمن المتوقع استمرارية تطور اللغة الشبابية من تلك المصادر، فكما أن ثقافة الشباب كان لها الدور في تغيير الملابس وتسريحات الشعر، فكذلك سيكون لها تأثير في تطوير أشكال استخدام اللغة.

الازدواجية الدينية

يُقصد بالازدواجية الدينية افتعال الولاء الديني أو التظاهر بالالتزام بمبادئه من قبل البعض. وقد يرجع ذلك إلى أحد عاملين: عامل سلطة الدين في

الأحرف والأرقام العربية أصبح الشباب يستخدم لغة التعريب الدارجة في محيطهم، فعلى سبيل المثال يستخدمون في الكتابة رقم (7) بالإنجليزية للدلالة على حرف الحاء باللغة العربية، ويكتبون محادثاتهم العربية مستخدمين الأحرف الانجليزية، كما يستخدم الشباب بعض الكلمات والجمل الأجنبية في الكثير من حواراتهم. وقد يدل ذلك على وجود ازدواجية لغوية وإن لم تكن ظاهرة، وهذا ما قد يعرض لغتنا العربية إلى الخطر، وقد أكد مؤتمر بيروت عام ٢٠١٢ على مدى تراجع لغتنا العربية وذلك ليس بسبب ضعفها، أو عدم مقدرتها على التصدي للمستجدات، والتطورات، والعلوم، والمعارف، ولكن بسبب ضعف تأهيل الجيل الحالي وجيل المستقبل وعدم وجود استراتيجيات وسياسات لتعزيز اللغة العربية (الزواوي ٢٠١٣).

ويمكن تصنيف الازدواجية اللغوية إلى ثلاثة أصناف:

- الازدواجية المتزنة ويقصد بها استخدام اللغة الأم واللغة الأجنبية بدرجة متساوية.
- الازدواجية غير المتزنة لصالح اللغة الأم بحيث تكون أقوى استخداماً من اللغة الأجنبية.
- الازدواجية غير المتزنة لصالح اللغة الأجنبية بحيث تكون أقوى استخداماً من اللغة الأم.

ويجد المهتمين باللغة العربية أن هناك مشكلات قد تتجم عنها، مثل مشكلات متعلقة بتعليم اللغة العربية للآخرين، ومشكلات الترجمة والتعريب، ومشكلات

بالأساليب الغربية في جميع نواحي الحياة في المجتمع (الناصر، ١٩٨٩).

ازدواجية العادات والتقاليد

توجد قيم مشتركة داخل كل جماعة، وتلك القيم دور مهم في تنظيم وتوجيه الفرد، فهي تعد المعايير التي تقود الأفعال، وتعمل على إصدار الحكم على المواقف (Rebecca, 1988)، وقد يختلف تأثير القيم باختلاف عموميتها ومركزيتها من جماعة إلى أخرى حسب ارتباطها بالعقائد والتقاليد الاجتماعية (الفقي، ١٩٨٤). ويرى أصحاب الفلسفة الواقعية أن القيم جزء من عالمنا المادي وتعكس الواقع، وأن للكيان الاجتماعي دور في تحديد قيم الفرد (الشريدة والعلوان، ٢٠٠٧)، ويحاول الفرد جاهداً أن يندمج مع كيان الجماعة كما هو الحال لدى الجماعات البشرية كالقبيلة أو العشيرة، فيطغي بذلك على الفرد معايير وضوابط الجماعة التي ينتمي إليها، وقد تطغى على حريته الفردية، وتقيد سلوكه واختياراته. ويؤكد دوركهيم هنا أن لكل فرد كائنين، أحدهما يعبر عن ذاته وهو الكائن الفردي والآخر لا يعبر عن شخصيته بل شخصية الجماعة التي ينتمي إليها (وظفة والشريع، ٢٠١١)؛ فالعادات والتقاليد تصاحب الفرد عند ولادته وتنمو معه، فالبعض قد يتشربها وتصبح جزءاً من حياته، والبعض الآخر قد يجدها تقيد حريته فيعاديها معرضاً نفسه للانتقادات. ولحل هذه المشكلة قد يلجأ الفرد أحياناً للسلوك والتفكير

المجتمع وعامل الخوف من الغيب، ونجد العامل الأول عند الأشخاص الذين تكون ممارساتهم الدينية شكلية لتخفيف شعور الخجل الاجتماعي والضعف الإنساني أمام التجاوز على المحرمات الدينية والضوابط الاجتماعية، أما العامل الثاني فيظهر غالباً عند الأشخاص الذين يتقدم بهم السن فيسترجعون ما قدموه في سنواتهم الماضية فيبدأ الصراع بين تعاليمهم الماضية والحاضرة عند محاولتهم إصلاح ما ارتكبوه من أخطاء ومعاصي (الناصر، ١٩٨٩).

و من أسباب ظهور الازدواجية الدينية:

- التناقض بين ما تفرضه تعاليم الدين المتعارف عليها وبين الرغبة في إشباع حاجات الشباب، وخاصة الجنسية.
- الصراع بين روح الدين المتأصلة في الشباب وبين حياتهم اليومية؛ أي ما يحس به بعض الشباب من تناقض بين الدين والعقل مما قد ينتج عنه حيره واضطراب.
- مثالية الشباب الذين يرتبطون بتفكير الماضي وحياة الإسلام في الماضي، فيعيشون بمعزل عن الحياة المعاصرة.
- إخضاع الدين للأهواء السياسية، وقد يتنافى ذلك مع عقل الشباب الرافض بالصاق الدين بالسياسة.

- تغريب المجتمع الإسلامي؛ حيث يصبح الإسلام مجرد دين لا يطبق في الحياة الواقعية واستبداله

المجتمعات. وأكدت الدراسة على دور العلماء والمفكرين ومسؤوليتهم في الدفاع عن أفكارهم حتى لا تأخذ منحنيات غير أخلاقية.

وقد أجرى العواد (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "التعليم وسوق العمل: أزمة قيم" حاول فيها التعرف على طبيعة القيم التي تتحكم بطبائعنا في الحياة وتتعاكس على سلوكنا، وقد كشفت الدراسة أن هناك اختلاف في هذه القيم بين أفراد المجتمع الواحد، وأشارت إلى دور الغزو الثقافي في تداخل القيم بين المجتمعات في عصر العولمة، كما صنف الأفراد حسب القيم إلى ثلاث مجموعات الأولى متمسكة بالقيم الأصلية، والثانية تناست القيم وتسعى للتجديد، أما الثالثة فتقوم بالموازنة بين القديم والجديد، وأكدت الدراسة على مسؤولية المدرسة في تكوين القيم.

وفي دراسة أجراها الشريدة والعلوان (٢٠٠٧) تحت عنوان "أثر بعض المتغيرات في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال" بحثت عن العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية، وتشمل القيم الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والجمالية، والاقتصادية، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، ومستوى الدخل الشهري للأسرة. وقد تم تطبيق استبانة على ٦٠٥١ طالب وطالبة من جامعة الحسين بن طلال. وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير متغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب على القيم الاجتماعية والسياسية والجمالية والاقتصادية، كما أشارت إلى عدم وجود تأثير لمتغيري مكان السكن ومستوى الدخل الشهري للأسرة على المنظومة القيمية.

أما حافظ (٢٠٠٤) فأجرى دراسة بعنوان "التغير القيمي لدى طلاب الجامعة" هدفت إلى التعرف على مظاهر اضطراب قيم الشباب الجامعي، والكشف عن

المزدوج محاولاً إرضاء المحيط الاجتماعي أولاً ومن ثم إشباع ذاته.

و من عوامل ظهور ازدواجية العادات والتقاليد:

- العوامل الخارجية: وتتمثل بالعولمة وما تحمله من تغيرات قيمية قد تهدم القيم المكتسبة من المجتمع.
- العوامل السياسية: والمتعلقة بالقيود التي يفرضها المجتمع على الشباب وتمنعهم من حرية التعبير.
- العوامل الاقتصادية: والمتمثلة بالمستوى الاقتصادي والإمكانات المحدودة لدى الشباب في تحقيق طموحاتهم.

الدراسات السابقة

بحثت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن أزمة القيم، وقد أكدت أغلب الدراسات على دور الحداثة والعولمة في ادخال قيم جديدة على المجتمع وخاصة بين فئة الشباب الذين انجرفوا وراء تيار التجديد، وعملوا على تبني قيم دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وكان لتلك القيم الحديثة أثراً في حدوث فجوة بين قيم وعادات الشباب العصرية وبين قيم وعادات الجماعة التي ينتمون إليها.

وفي دراسة قام بها علوض (٢٠١٢) تحت عنوان "أزمة القيم في عالم متغير: ملاحظات نقدية" بحث من خلالها عن العلاقة بين القيم والثقافة، فقد أظهرت تلك الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين القيم والثقافة، فكلاهما يسعى لمواجهة آثار العولمة، كما أشارت إلى وجود عاملين رئيسيين وراء أزمة القيم: الأول يتعلق بالهيمنة الغربية على مجتمعات العالم الثالث في كافة المجالات، والثاني يتجلى في فقدان قيم المواطنة جراء اللوبي الحاكم على تلك

المصري. اقترح الباحث تصوراً استراتيجياً يساعد على تخطي الأزمة الأخلاقية والسلوكية أو التقليل من انعكاساتها على المجتمع من خلال توسيع مساحة الديمقراطية الأخلاقية وإتاحة الفرصة لخلق أسس للحوار العقلاني.

وقد قام السيد (٢٠٠٣) بدراسة تحت عنوان "إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية" هدفت إلى التعرف على انعكاسات العولمة وما أفرزته من قيم مستحدثة، ومدى تأثيرها على القيم التقليدية للشباب في الجوانب الدينية والاجتماعية والسياسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة المكثفة، وطُبقت المناقشة الجماعية المركزة على ٥٠ طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة طنطا. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- التفاعل بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية أسفر عن بروز ثقافة مشوهة، انعكست تداعياتها على التناقض القيمي وأساليب التفكير لدى الشباب الجامعي.

- رغم خضوع الشباب الجامعي لمؤثرات السوق العالمية، إلا أن المحددات البنائية التاريخية السائدة تحول دون انتشار الثقافة الاستهلاكية العالمية بفعل عمليات الإفقار والتهميش للشباب.

- الثقافة التقليدية مازالت تُفرض على الشباب الجامعي من خلال ممارسة طقوسها بضرورة الاستمرار في ظلها، كما تتعايش الثقافة التقليدية إلى جانب ثقافة العولمة في النمط الاستهلاكي لدى الشباب الجامعي.

- الشباب الجامعي يشهد اليوم اتجاهاً دينياً كبيراً كتعبير عن الأزمة الخائفة التي يمر بها، وقد تبين

المتغيرات المحلية والعالمية في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت عليها، وتناول أهم القيم السائدة لدى الشباب والتي تضمنت القيم التربوية، وقيم العمل، والقيم الأسرية، والحوار مع الآخرين، بالإضافة إلى التنبؤ بالمتغيرات القيمية المستقبلية في تلك القيم. تم تطبيق استبانة على ١٨ خبيراً في مجال القيم، وأظهرت نتائج الدراسة عدم الرضا المهني في قيم العمل السائدة لدى الشباب الجامعي، وأما قيم العمل المستقبلية فبعضها كان سلبياً مثل استمرار سيادة قيم (الفهولة) لدى الكثيرين، وبعضها كان إيجابياً مثل إتقان مهارات العمل الأساسية. بالنسبة للقيم التربوية، فقد اتضح وجود قيم سلبية مثل القصور في مهارات البحث، والاستهتار الشديد بالعلم، وأما فيما يتعلق بالقيم الأسرية فقد أثبتت الدراسة وجود قيمة اللجوء للزواج العرفي بين الشباب، وبالنسبة للقيم الأسرية المتوقع حدوثها مستقبلاً أشارت الدراسة إلى وجود قيم سالبة مثل ضعف الروابط الاجتماعية، وأخرى موجبة مثل تحمل الشباب مسؤولية توفير حاجاته ومقدرته على الكسب. وفيما يخص قيم الحوار فقد توصلت الدراسة إلى وجود قيم سالبة مثل سذاجة مجالات الحوار وضعف المستوى المعرفي في الحوار، أما قيم الحوار المتوقع حدوثها فقد أسفرت عن توقع قيم موجبة مخالفة للقيم السالبة مثل نبذ التعصب للآراء والأفكار وقبول الرأي الآخر.

وفي دراسة حجازي (٢٠٠٣) عن "أزمة القيم"، حاول الباحث من خلالها التعرف على أزمة القيم في المجتمع المصري، وتقصى مظاهرها وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكيفية تعرضها لمجموعة متغيرات أثرت على منظومة القيم محدثة خلل في الكيان الاجتماعي، بالإضافة إلى تشخيص الأزمة الأخلاقية وتداعياتها على أفراد المجتمع

عدد محدود من الطلاب في مختلف الكليات (ن=١٥٠)، وقد لاحظت الباحثة من خلال احتكاكها بالطلاب أن هناك تطوراً ملحوظاً في ازدواجية القيم الثقافية لديهم، لذا قامت بإجراء الدراسة مرة أخرى في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ على عينة أكبر من الطلاب (ن=١١٦٦) لدراسة التغيرات والتطورات التي طرأت على مشكلة الدراسة بشكل موسع.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: جامعة الكويت

الحد الزمني: طبقت في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الكويت البالغ عددهم ٣٦٣٤٤ طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة التي استخدمت في الدراسة الأولية في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ على عينة عشوائية من طلاب جامعة الكويت، وقد كان حجم العينة حينذاك ١٥٠ طالباً وطالبة، أما في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ فقد بلغ حجم العينة ١١٦٦ طالباً وطالبة. ويوضح الجدول رقم (١) أدناه توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	٥٤١	46.4%
ذكر		

للشباب أن اللجوء إلى الأصولية الدينية خير سبيل في هذه الأحوال.

- ثقافة العولمة قد أدت إلى تكريس الثنائية والانشطار في قيم الاختيار الزواجي، ففي الوقت الذي يركز فيه بعض الشباب الجامعي على القيم المادية في الزواج وانتشار الزواج العرفي في ظل العولمة، نجد أن هناك من يضع معيار التدين والأخلاق والحجاب كشرط للزواج.

- انعكاس ثقافة العولمة على طبيعة المشاعر والقيم المعبرة عن الانتماء لدى الشباب الجامعي، حيث فرضت ذلك المشكلات كالبطالة والفقر، والإحساس بالاغتراب، واهتزاز القيم الوطنية.

- وعي الشباب بضرورة الحفاظ على الثقافة الوطنية، ودعم الفكر الحر الملتزم بالقيم الدينية، والاهتمام بالأسرة، وتطوير التعليم.

ومما سبق نجد أن الدراسات السابقة تطرقت إلى وجود أزمة قيم حقيقية بين الشباب إلا أنها ركزت على دور القوى الخارجية كالعولمة والثورة التكنولوجية والإعلام في تغيير قيم الشباب، بينما تركز هذه الدراسة على دور الصراع القيمي في خلق قيم مزدوجة لدى الشباب ما بين تشربهم للقيم الدخيلة وبين الحفاظ على قيم مجتمعهم.

منهج الدراسة وإجراءاتها

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك من خلال وصف واقع المشكلة والاهتمام بالقيم والاتجاهات عند الأفراد ورصد التيارات والاتجاهات والتغيرات الآخذة في النمو (البياتي وخليفة، ٢٠١٥). وقد قامت الباحثة برصد هذه الظاهرة في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ على

أوافق، محايد، أعارض، أعارض جداً) وذلك لقياس اتجاهات عينة الدراسة نحو اللغة، والدين، والعادات والتقاليد. اشتمل بعد اللغة على (١٢) عبارة، فيما اشتمل بعد الدين على (١٥) عبارة، في حين أن بعد العادات والتقاليد اشتمل على (١١) عبارة.

ثبات الأداة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة التي طبقت على فرد أو مجموعة من الأفراد نفس النتائج أو التقديرات عند تكرارها، ولا يحدث تغيير جوهري في الدرجات بتكرار تطبيق الاستبانة، وفي هذه الحالة نصف الاستبانة بأنها تتميز بالثبات، والثبات يعني الاستقرار والموضوعية؛ فعندما تكون الاستبانة ثابتة فإن أي فاحص يحصل على نفس النتائج ولا يختلف عليها اثنان (دودين، ٢٠١٣).

قامت الباحثة باختبار مدى ثبات الاستبانة بثلاث طرق، هي: قياس الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وقياس الثبات عن طريق معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية لأسئلة الاستبانة، ومعامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ):

استخدمت الباحثة معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، و يوضح جدول رقم (٢) نتائج معامل الثبات.

السنة الدراسية	أنتى	٦٢٥	53.6%
الكلية	الأولى	٣٠٨	26.4%
	الثانية	٢٨٨	24.7%
	الثالثة	٢٩٢	25.0%
	الرابعة فما فوق	٢٧٨	23.9%
	التربية	٢٤٢	20.8%
	الشريعة	١٨٥	15.9%
	الآداب	١٧٦	15.1%
	العلوم	٢٠٠	17.1%
	العلوم الاجتماعية	١٦٩	14.5%
	الطب	١٩٤	16.6%

يظهر من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أعلى من الذكور حيث بلغت نسبتهم (ن = ٦٢٥، ٥٣,٦٪)، فيما كان هناك توازن إلى حد ما في نسبة تمثيل الطلبة في العينة بحسب السنة الدراسية. وفيما شكل طلبة كلية التربية خمس العينة (ن = ٢٤٢، ٢٠,٨٪)، و تراوحت نسب تمثيل الكليات الأخرى ما بين ١٤,٥٪ و ١٧,١٪ كما هو موضح في الجدول أعلاه.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة ومن أجل التعرف على وجود ظاهرة ازدواجية القيم لدى الشباب في جامعة الكويت، وذلك بالاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها الدراسات السابقة في الإطار النظري. وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من جامعة الكويت للتعرف على فعالية الأداة. وقد استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (أوافق جداً،

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات لأبعاد الدراسة بطريقة معامل (ألفا كرونباخ)

أبعاد الدراسة	اللغة	الدين	العادات والتقاليد	الاستبيان ككل
عدد العبارات	12	15	11	38
ألفا كرونباخ	0.899	0.836	0.736	0.897

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات بعد اللغة هي (0.899)، ولعبارات البعد الديني (0.836)، ولعبارات بعد العادات والتقاليد (0.736). نلاحظ أن هذه القيم واقعة ضمن المدى 0.70 إلى 0.89 وهي قيم تعتبر جيدة إلى جيدة جداً إحصائياً، فيما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.897) وهي قيمة جيدة جداً من الناحية الإحصائية.

حساب الثبات بطريقة معاملات الارتباط لبيرسون:

بعد التأكد من وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ قامت الباحثة بقياس الثبات بطريقة معاملات الارتباط لبيرسون وذلك للتأكد من وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي لدرجات الاستبانة؛ أي حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لدرجات كل بعد مع المجموع الكلي للعبارات المكونة للاستبانة. وفيما يلي عرض لنتائج هذه الطريقة.

جدول رقم (٣)

الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	عدد البنود	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
اللغة	12	1166	0.790**	0.000
الدين	15	1166	0.854**	0.000
العادات والتقاليد	11	1166	0.807**	0.000

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 1%.

يتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 1% بين درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للعبارات التي اشتملت عليها أداة الدراسة وعددها 38 عبارة، وقد جاءت معاملات الارتباط محصورة بين 0.790 و 0.854.

الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية

لإيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم استخدام معامل الارتباط بين متغيري "الأسئلة الفردية" و "الأسئلة الزوجية" ومن الجدول رقم (٤) أدناه يتبين أن معامل ارتباط سبيرمان - براون يساوي 0.829، وهو معامل مقبول إحصائياً ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 1%.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى وجود ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية لدى طلاب جامعة الكويت؟

جدول رقم (٥)

الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة

متغير الدراسة	عدد الأسئلة	ن	م	ع	درجة البعد
البعد اللغوي	١٢	١١٦٦	3.0٢	٠.91	متوسطة
البعد الديني	١٥	١١٦٦	2.٥٢	٠.٧٥	متوسطة
بعد العادات والتقاليد	١١	١١٦٦	3.0٢	٠.7٣	متوسطة

من خلال النظر إلى الجدول رقم (٥) نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة تشير إلى وجود ازدواجية ثقافية بدرجة متوسطة؛ حيث كانت درجة الازدواجية في البعد اللغوي متوسطة (م=٣,٠٢، ع=٠,٩١)، وكانت درجة الازدواجية في البعد الديني متوسطة (م=٢,٥٢، ع=٠,٧٥)، وكانت درجة الازدواجية في بعد العادات والتقاليد متوسطة (م=٣,٠٢، ع=٠,٧٣).

جدول رقم (٤)

الثبات الداخلي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
معامل ارتباط سبيرمان- براون	١١٦٦	٠,٨٢٩	0.000

من العرض السابق يتضح إن درجة الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة وفقاً للطرق الثلاثة التي استخدمتها الباحثة في قياس ثبات الاستبانة كانت جيدة من الناحية الإحصائية، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من ثبات العبارات المكونة للاستبانة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل النتائج ومعالجتها احصائياً حيث تضمنت المعالجة الإحصائية الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أهم مظاهر ازدواجية القيم الثقافية لبعد اللغة، الدين، والعادات والتقاليد؟

- بعد اللغة

جدول رقم (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة لعبارات بعد اللغة

الرتبة	ع	م	البعد اللغوي	الرقم
٣	1.29	3.33	أشعر بوجود تداخل عفوي بين لغتي العربية واللغة الانجليزية أثناء الحديث	١
١	1.17	3.54	أجد تداخلاً بين بعض المفردات العربية والمفردات الانجليزية في بعض المواقف	٢
٢	1.27	3.50	استخدم لا إرادياً بعض الكلمات الانجليزية أثناء تحدثي إلى الآخرين	٣
٦	1.27	3.15	أفهم النص باللغة الإنجليزية جيداً ولكنني أجد صعوبة في ترجمته إلى العربية	٤
٩	1.36	2.75	أجد مفردات اللغة العربية أكثر صعوبة من مفردات اللغة الانجليزية	٥
٨	1.27	2.80	أنتقل أثناء حديثي لا شعورياً من العربية إلى الإنجليزية	٦
٧	1.45	2.93	أجد اللغة الانجليزية أسهل من اللغة العربية في دراستي لبعض المقررات الجامعية	٧
١١	1.37	2.55	أفهم المواد العلمية باللغة الإنجليزية أكثر من العربية	٨
١٠	1.34	2.62	أتحدث مع بعض أصدقائي باللغة الإنجليزية	٩

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبارات للتعرف على ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية (١٩٩٩-٢٠١٥)

متغير الدراسة	٢٠١٥/٢٠١٤		٢٠٠٠/١٩٩٩		قيمة ت
	ع	م	ع	م	
البعد اللغوي	3.0٢	٠.91	2.43	0.59	١٠,٧١**
البعد الديني	2.52	٠.75	2.41	0.41	2.٧٤*
بعد العادات والتقاليد	3.0٢	٠.7٣	2.46	0.44	١٣,٤**

** دالة عند مستوى ١٪

* دالة عند مستوى ٥٪

بمقارنة هذه النتائج مع نتيجة الدراسة الأولية التي أجريت في العام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩، نجد أن مستوى الازدواجية اللغوية في العام ٢٠١٥/٢٠١٤ قد ارتفع عما كان عليه في السابق (٣,٠٢ مقابل ٢,٤٣). و يشير اختبار "ت" الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في مستوى الازدواجية في البعد اللغوي عند مستوى (٠,٠١ >). في المقابل ارتفع مستوى الازدواجية الدينية من (٢,٤١ إلى ٢,٥٢) ارتفاعاً طفيفاً عند مستوى (٠,٠٥ >). و بالنظر إلى الازدواجية في العادات والتقاليد فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية في مستوى الازدواجية في العادات والتقاليد من (٢,٤٦ إلى ٣,٠٢) عند مستوى (٠,٠١ >)، وأن مستوى الازدواجية في العادات والتقاليد في العام ٢٠١٥/٢٠١٤ قد ارتفع عما كان عليه في العام ٢٠٠٠/١٩٩٩.

التوافق بين الطلبة حول وجود تداخل بين بعض المفردات العربية والمفردات الانجليزية في بعض المواقف هو الأعلى، ويأتي بعد ذلك الاستخدام غير الارادي لبعض الكلمات الانجليزية أثناء التحدث مع الآخرين، ومن ثم الشعور بوجود تداخل عفوي بين اللغة العربية واللغة الانجليزية أثناء الحديث.

- بعد الدين

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة لعبارات البعد الديني

الرتبة	ع	م	البعد الديني	الرقم
15	1.10	1.70	أحتفل بأعياد الكريسماس	13
12	1.36	2.25	أحتفل مع أصدقائي بعيد رأس السنة الميلادية	14
13	1.38	2.19	أحتفل بعيد الحب مع أهلي وأصدقائي	15
8	1.55	2.42	عند الأكل أمسك الشوكة باليسار واليمين	16
2	1.43	3.11	أرى أن الاختلاط ظاهرة صحية في الحرم الجامعي	17
7	1.46	2.62	أؤمن بالصدقة مع الجنس الآخر	18
3	1.49	2.85	أتحدث بالإنترنت مع الجنس الآخر	19
11	1.37	2.26	أغش في الاختبار	20
14	1.26	2.10	أكذب على أساتذتي	21
10	1.24	2.28	أغتاب ببعض زملائي في الجامعة	22
5	1.34	2.67	أغتاب بأساتذتي في الجامعة	23
4	1.50	2.71	أفضل ارتداء الزي الغربي الشورت (للرجل) أو البنطال	24

١٠	3.26	1.35	٥	أستخدم الكلمات الإنجليزية جنباً إلى جنب مع العربية أثناء المحادثة في الانترنت مع أصدقائي
١١	3.28	1.35	٤	أرسل رسائل نصية بالعربية تتخللها المفردات الإنجليزية
١٢	2.49	1.36	١٢	أتحدث مع أسرتي بالعربية تارة وبالإجليزية تارة أخرى
الدرجة الكلية		3.02	٠.91	

يلاحظ من خلال قراءة جدول رقم (٧) أن العبارة رقم (٢) التي تنص على (أجد تداخلاً بين المفردات العربية والمفردات الانجليزية في بعض المواقف) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية (م=٣,٥٤، ع=١,١٧)، وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ضمن مصفوفة البعد اللغوي، بينما جاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على (استخدم لا إرادياً بعض الكلمات الانجليزية أثناء تحدثي إلى الآخرين) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (م=٣,٥٠، ع=١,٢٧)، فيما جاءت العبارة رقم (١) (أشعر بوجود تداخل عفوي بين لغتي العربية واللغة الانجليزية أثناء الحديث) في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية ضمن مصفوفة البعد اللغوي بمتوسط حسابي (م=٣,٣٣، ع=١,٢٩)، فيما حصلت باقي العبارات على متوسطات تتراوح ما بين (2.49-3.15).

من مجمل النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) يلاحظ تأثير اللغة الانجليزية على اللغة العربية؛ فتداخل اللغة الانجليزية في الحديث قد تؤثر بالنطق الصحيح للغة الأم وقد تنتج كذلك لغة مركبة مزدوجة تؤثر سلباً على لغتنا العربية، ويلاحظ من الجدول أن

الاختلاط ظاهرة صحية في الحرم الجامعي قد جاء من بين المتوسطات المرتفعة مقارنة ببقية العبارات.

- بعد العادات والتقاليد

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة لعبارات بعد العادات والتقاليد

الرتبة	ع	م	العادات والتقاليد	الرقم
11	1.23	2.35	التزم باللباس التقليدي (العباءة أو الدشداشة) في جميع المناسبات*	28
10	1.34	2.50	أعود إلى البيت في وقت متأخر في الليل	29
7	1.45	2.89	أؤيد سفر الفتاة للخارج للدراسة	30
5	1.39	3.04	أفضل السفر مع الأصدقاء دون الأهل	31
9	1.38	2.74	أؤيد الزواج التقليدي عن طريق الأهل*	32
8	1.40	2.88	أؤيد عادة السكن في منزل الأهل بعد الزواج*	33
3	1.25	3.42	أشعر أن بعض تقاليد المجتمع لا تصلح في زمننا	34
1	1.37	3.68	أرى بأن مكان المرأة المنزل وليس العمل*	35
2	1.37	3.62	أؤمن بمبدأ المساواة بين المرأة والرجل	36
4	1.49	3.04	أؤيد تقليد المرأة مناصب وزارية	37
6	1.55	3.02	أؤيد دخول المرأة إلى مجلس الأمة	38
	٣.7٠	٢3.0	الدرجة الكلية	

* العبارات (٢٨)، (٣٢)، (٣٣)، و (٣٥) تم إعادة ترميزها.

			(للمرأة)	
25	أحرص على مواكبة الموضة الغربية	2.62	1.29	6
26	عند السفر أحافظ على اللبس الشرعي (الحجاب، النقاب)*	٣,٦٤	1.34	1
27	أشعر بصراع بين تعاليم الدين وبين سلوكي في الحياة	2.36	1.34	9
	الدرجة الكلية	٢,٥٢	٠,٧٥	

* العبارة رقم (٢٦) تم إعادة ترميزها.

من خلال النظر إلى الجدول رقم (٨) يلاحظ أن العبارة رقم (٢٦) التي تنص على (عند السفر أحافظ على اللبس الشرعي (الحجاب، النقاب) قد حصل على أعلى المتوسطات الحسابية (م = ٣,٦٤، ع = ١,٣٤)، وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ضمن مصفوفة البعد الديني، فيما جاءت العبارة رقم (١٧) (أرى أن الاختلاط ظاهرة صحية في الحرم الجامعي) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في البعد الديني بمتوسط حسابي (م = ٣,١١، ع = ١,٤٣)، فيما جاءت العبارة رقم (١٩) (أحدث بالإنترنت مع الجنس الآخر) في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (م = ٢,٨٥، ع = ١,٤٩)، بينما حصلت باقي العبارات على متوسطات تتراوح ما بين (١,٧١ - ٢,٧١).

ومن مجمل النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) يلاحظ تأثير العولمة الغربية على الدين، كما يلاحظ من الجدول أن التوافق بين الطلبة حول رؤيتهم بأن

الدين	2.55	2.49	١,٣٢	١١٦٤	٠,١٨٦
العادات والتقاليد	2.97	3.06	2.05	١١٦٤	٠,٠٤٠

** دالة عند مستوى ١٪ * دالة عند مستوى ٥٪

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات الذكور في البعد اللغوي هو (٢,٨٩) بينما كان متوسط استجابات الإناث هو (٣.١٢). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق في المتوسطين دال احصائياً أم لا، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين وأشار التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة في البعد اللغوي تعزى إلى الجنس (ت=٤,٣٧، درجات الحرية= ١١٦٤، الدلالة الإحصائية <٠,٠١)، وبهذا فإنه يمكننا الاستنتاج بأن اتجاهات الازدواجية اللغوية مرتفعة لدى الإناث بشكل أكبر من الذكور. أما في البعد الديني، فيتضح من الجدول رقم (١٠) أن متوسط استجابات الذكور هو (٢,٥٥) بينما كان متوسط استجابات الإناث هو (٢,٤٩). وأشار التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (ت=١,٣٢، درجات الحرية= ١١٦٤، الدلالة الإحصائية <٠,٠٥)، وبهذا فإنه يمكننا الاستنتاج بأن اتجاهات الازدواجية في الدين لا تختلف باختلاف جنس الطالب.

وفي بعد العادات والتقاليد، كان متوسط استجابات الذكور هو (٢,٩٧) بينما كان متوسط استجابات الإناث هو (٣,٠٦). وقد أشار التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (ت=2.05، درجات الحرية= ١١٦٤، الدلالة الإحصائية >٠,٠٥)، وبهذا فإنه يمكننا الاستنتاج

من خلال النظر إلى جدول رقم (٩)، يلاحظ أن العبارة (٣٥) التي تنص على (أرى بأن مكان المرأة المنزل وليس العمل) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية (م= ٣,٦٨، ع= ١,٣٧) وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في بعد العادات والتقاليد، وحيث أن هذه العبارة سلبية فإن غالبية الاستجابات لا ترى أن مكان المرأة المنزل.

وجاءت وفقاً لذلك العبارة رقم (٣٦) التي تنص على (أؤمن بمبدأ المساواة بين المرأة والرجل) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية (م= ٣,٦٢، ع= ١,٣٧). كما جاءت العبارة رقم (٣٤) التي تنص على (أشعر أن بعض تقاليد المجتمع لا تصلح في زمننا) في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية (م= ٣,٤٢، ع= ١,٢٥).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائية بين الطلاب لظاهرة الازدواجية القيمية الثقافية فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية - الجنس

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت"

لاستجابات الطلبة للتعرف على مدى وجود ظاهرة ازدواجية

القيم الثقافية وفقاً لمتغير الجنس

البعد	المتوسط الحسابي للذكور	المتوسط الحسابي للإناث	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اللغة	2.89	3.12	٤,٣٧	١١٦٤	٠,٠٠٠

الدلالة الإحصائية $(0.01 >)$ ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في بعد العادات والتقاليد $(F=11.17)$ الدلالة الإحصائية $(0.01 >)$.

ولمعرفة أي من السنوات الدراسية توجد بها فروق في المتوسطات، قامت الباحثة بإجراء اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية الثنائية، وعرضت النتائج في الجدول رقم (١٢) التالي:

جدول رقم (١٢)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للفروقات المتعددة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول ازدواجية القيم الثقافية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير التابع	السنة الدراسية ١	السنة الدراسية ٢	فروق المتوسطات (١-٢)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
اللغة	الرابعة فما فوق	الأولى	٠.٢٢	٠.٠٧٤	٠.٠٣٢
		الثالثة	٠.٣١	٠.٠٧٥	٠.٠٠١
		الثالثة			
الدين	الثالثة	الأولى	-0.23	٠.٠٦١	٠.٠١١
		الثانية	-0.32	٠.٠٦٢	٠.٠٠٠
		الرابعة فما فوق	-0.32	٠.٠٦٢	٠.٠٠٠
العادات والتقاليد	الثالثة	الأولى	-0.21	0.059	0.004
		الثانية	-0.19	0.060	0.022
		الرابعة فما فوق	-0.34	0.060	0.000

يلاحظ من الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السنة الدراسية الرابعة فما فوق والطلبة في السنة الدراسية الأولى (الدلالة الإحصائية $(0.05 >)$ وبين الطلبة في السنة الدراسية الرابعة فما فوق والطلبة في السنة الدراسية الثالثة (الدلالة الإحصائية $(0.01 >)$ لصالح الطلبة بالسنة

بأن اتجاهات الازدواجية في العادات والتقاليد مرتفعة لدى الطالبات مقارنة بالطلاب.

- متغير السنة الدراسية:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة في أبعاد الازدواجية الثقافية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد اللغوي	بين المجموعات	14.49	3	4.83	5.90	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	951.04	1162	٠.82		
	المجموع	965.53	1165			
البعد الديني	بين المجموعات	20.07	3	6.69	12.18	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	638.17	1162	٠.55		
	المجموع	658.24	1165			
بعد العادات والتقاليد	بين المجموعات	17.28	3	5.76	11.17	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	599.25	1162	٠.52		
	المجموع	616.53	1165			

يشير الجدول رقم (١١) أعلاه إلى نتائج اختبار تحليل التباين الذي أجري للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة. ويتضح من التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في البعد اللغوي $(F=5.90)$ ، الدلالة الإحصائية $(0.01 >)$ ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في البعد الديني $(F=12.18)$ ،

- متغير الكلية:

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات
عينة الدراسة في أبعاد الازدواجية الثقافية وفقاً لمتغير الكلية

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	بين المجموعات	116.04	5	23.21	31.69	0.000
	داخل المجموعات	849.49	1160	٠.73		
	المجموع	965.53	1165			
بين المجموعات	بين المجموعات	122.51	5	24.50	53.06	0.000
	داخل المجموعات	535.73	1160	٠.46		
	المجموع	658.24	1165			
بين المجموعات	بين المجموعات	133.55	5	26.71	64.15	0.000
	داخل المجموعات	482.98	1160	٠.42		
	المجموع	616.53	1165			

يلاحظ من الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية
لاختبار تحليل التباين للأبعاد الثلاثة دالة إحصائياً
عند مستوى ٠,٠١ تعزى لمتغير الكلية. ويتضح من
التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في

الدراسية الرابعة فما فوق. بهذا نستنتج أن اتجاهات
الطلبة في السنة الدراسية الرابعة فما فوق نحو
الازدواجية اللغوية تميل لأن تكون مرتفعة بشكل
أكبر من طلبة الفرقتين الأولى والثالثة.

في البعد الديني، نلاحظ من الجدول السابق وجود
فروق دالة إحصائياً بين طلبة الفرقة الثالثة وكل من
طلبة الفرقة الأولى، الثانية، والرابعة فما فوق وذلك
للبعد الديني عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث كان
متوسط طلبة الفرقة الثالثة هو الأقل، لذا نستنتج أن
اتجاهات الطلبة في السنة الدراسية الثالثة نحو
الازدواجية الدينية تميل لأن تكون منخفضة مقارنة
بطلبة الفرقة الأولى، الثانية، والرابعة فما فوق.

أما بعد العادات والتقاليد، يتضح من الجدول رقم
(١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الفرقة
الثالثة وطلبة الفرقتين الأولى والرابعة فما فوق
(الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$)، كما توجد فروق دالة
إحصائياً بين طلبة الفرقة الثالثة وطلبة الفرقة الثانية
(الدلالة الإحصائية $> ٠,٠٥$)؛ حيث كان متوسط
طلبة الفرقة الثالثة هو الأقل، و بهذا نستنتج أن
اتجاهات الطلبة في السنة الدراسية الثالثة نحو
الازدواجية في العادات والتقاليد تميل لأن تكون
منخفضة مقارنة بطلبة الفرقة الأولى، الثانية، والرابعة
فما فوق.

المتغير التابع	الكلية I	J الكلية	فرق المتوسطات (J-I)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
البعد اللغوي	التربية	الشريعة	0.47	0.084	0.000
		الآداب	-0.40	0.085	0.000
		العلوم	-0.28	0.082	0.038
		الطب	-0.46	0.082	0.000
	الشريعة	الآداب	-0.87	0.090	0.000
		العلوم	-0.75	0.087	0.000
		العلوم الاجتماعية	-0.40	0.091	0.002
		الطب	-0.94	0.088	0.000
	العلوم الاجتماعية	الآداب	-0.47	0.092	0.000
		العلوم	-0.35	0.089	0.009
		الطب	-0.53	0.090	0.000
		الشريعة	0.61	0.066	0.000
البعد الديني	التربية	الآداب	-0.30	0.067	0.001
		العلوم	-0.27	0.065	0.003
		الطب	-0.36	0.065	0.000
		الآداب	-0.91	0.072	0.000
	الشريعة	العلوم	-0.88	0.069	0.000
		العلوم الاجتماعية	-0.77	0.072	0.000
		الطب	-0.97	0.070	0.000
	التربية	الشريعة	0.50	0.063	0.000
		الآداب	-0.44	0.064	0.000
		العلوم	-0.23	0.062	0.014
		العلوم الاجتماعية	-0.25	0.065	0.009
بعد العادات والتقاليد	التربية	الطب	-0.55	0.062	0.000
		الآداب	-0.94	0.068	0.000
		العلوم	-0.74	0.066	0.000
		العلوم الاجتماعية	-0.76	0.069	0.000
	الشريعة	الطب	-1.06	0.066	0.000
		العلوم	٠,٣٢	0.065	0.000
		العلوم الاجتماعية	٠,٣٠	0.068	0.002
	الطب	العلوم	٠,٣٠	0.068	0.002
		العلوم الاجتماعية	٠,٣٠	0.068	0.002
		العلوم	٠,٣٠	0.068	0.002
		العلوم الاجتماعية	٠,٣٠	0.068	0.002

إضافة إلى ذلك، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين طلبة كلية الشريعة وطلبة كليات الآداب، والعلوم، والعلوم الاجتماعية، والطب (الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$)، وقد كان متوسط طلبة كلية

متوسطات استجابات الطلبة في البعد اللغوي (ف=٣١,٦٩، الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في البعد الديني (ف=53.06، الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في بعد العادات والتقاليد (ف=64.15، الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$).

ولمعرفة أي من السنوات الدراسة توجد بها فروق في المتوسطات، قامت الباحثة بإجراء اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية الثنائية. وقد أشارت نتائج المقارنات البعدية المتعددة في البعد اللغوي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية الشريعة لصالح طلبة كلية التربية (الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين طلبة كلية التربية وطلبة كليات الآداب، والعلوم، والطب (الدلالة الإحصائية $> ٠,٠١$)، وقد كان متوسط طلبة كلية التربية أقل من متوسط استجابات طلبة الكليات المذكورة في هذا البعد كما هو موضح بالجدول رقم (١٤) أدناه.

جدول رقم (١٤)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للفروقات المتعددة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة للتعرف على مدى وجود ظاهرة ازدواجية القيم الثقافية وفقاً لمتغير الكلية

الشريعة أقل من متوسط استجابات طلبة الكليات المذكورة في البعد اللغوي، ويلاحظ من الجدول أيضاً وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة في البعد اللغوي بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية وطلبة كليات الآداب، العلوم، والطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، وقد كان متوسط طلبة كلية العلوم الاجتماعية أقل من متوسط الاستجابات لدى طلبة الكليات المذكورة.

وفي البعد الديني، يتضح من جدول المقارنات المتعددة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في هذا البعد بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية الشريعة لصالح طلبة كلية التربية (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة بين طلبة كلية التربية وطلبة كليات الآداب، العلوم، والطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، وقد كان متوسط استجابات طلبة كلية التربية أقل من متوسطات الاستجابات لدى طلبة الكليات الأخرى. كما يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسط استجابات الطلبة في كلية الشريعة في البعد الديني ومتوسطات استجابات الطلبة في كليات الآداب، العلوم، العلوم الاجتماعية، والطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)؛ حيث كان متوسط استجابات طلبة كلية الشريعة أقل من متوسطات الاستجابات لدى طلبة الكليات الأخرى.

أما في بعد العادات والتقاليد، يتضح من جدول المقارنات المتعددة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في هذا البعد بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية الشريعة لصالح طلبة كلية التربية (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة بين طلبة كلية التربية وطلبة كليات الآداب، العلوم، والطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، وقد كان متوسط استجابات طلبة كلية التربية أقل من متوسطات الاستجابات لدى طلبة الكليات الأخرى.

و يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسط استجابات الطلبة في كلية الشريعة في بعد العادات والتقاليد ومتوسطات استجابات الطلبة في كليات الآداب، العلوم، العلوم الاجتماعية، والطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)؛ حيث كان متوسط استجابات طلبة كلية الشريعة أقل من متوسطات الاستجابات لدى طلبة الكليات الأخرى.

إضافة إلى ذلك، أشارت المقارنات المتعددة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عالية في متوسطات استجابات الطلبة في بعد العادات والتقاليد بين طلبة كلية الطب وطلبة كليتي العلوم والعلوم الاجتماعية لصالح طلبة كلية الطب (الدلالة الإحصائية $> 0,01$)، وقد كان متوسط استجابات طلبة كلية الطب أكبر من متوسطات الاستجابات لدى طلبة كليتي العلوم والعلوم الاجتماعية.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة إلى وجود ازدواجية في الأبعاد الثلاثة (العادات والتقاليد والدين واللغة) بدرجة متوسطة لدى طلاب جامعة الكويت، وقد حصل البعد اللغوي وُبعد العادات والتقاليد على متوسط (٣,٠٢) وهذا يشير إلى أن الشباب يعانون من ازدواجية لغوية ما بين اللغة العربية والأجنبية واللغة المستعربة، كما يعانون من صراع قيمي جعلهم في حيرة ما بين التمسك بتقاليد مجتمعهم وما بين مواكبة العصر، وتأتي هذه النتيجة لتؤكد ما توصل إليه العواد (٢٠٠٧) من أن هناك اختلاف بين قيم أفراد المجتمع الواحد وأشار إلى دور الغزو الثقافي في تداخل قيم المجتمع.

وعندما ننظر إلى الدراسة الأولية التي أجريت في العام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ والنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ٢٠١٤/٢٠١٥ نجد أن متوسط البعد اللغوي ومتوسط بعد العادات والتقاليد قد ارتفعاً في السنوات الأخيرة، وقد يرجع السبب إلى العولمة والانفجار المعرفي وزيادة الانفتاح على العالم الخارجي.

كما أوضحت نتائج الدراسة مظاهر الازدواجية المنتشرة بين الشباب، ومنها تفضيل استخدام اللغة الأجنبية للمحادثة والكتابة في الكثير من الأحيان، بالإضافة إلى تقبل الشباب الكثير من القيم الدخيلة على ديننا الإسلامي كظاهرة الاختلاط في الحرم الجامعي والصداقة مع الجنس الآخر، كما أن

الشباب يرى أن بعض تقاليد المجتمع قد لا تصلح في وقتنا الحالي، ومن خلال النظر إلى مجتمعاتنا اليوم نلاحظ ثورة شبابنا على العديد من العادات والتقاليد، وتبني سياسة الانفتاح على الثقافات الأخرى وتشرب أعراف المجتمعات الغربية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة السيد (٢٠٠٣) والتي أكدت على تأثير العولمة على قيم الشباب الدينية والاجتماعية والسياسية، وما أسفرت عنه من بروز ثقافة مشوهة أدت إلى تناقض قيمي لدى الشباب.

وبالنظر إلى الفروق الاحصائية لوحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس؛ حيث جاءت الفروق الاحصائية للبعد اللغوي لصالح الإناث، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اللغة الإنجليزية أصبحت موضة بين الاناث في عصر الانفتاح الثقافي. كما جاء الفرق دال احصائياً في بعد العادات والتقاليد لصالح الاناث أيضاً، وقد يرجع السبب إلى أن الاناث في المجتمعات الشرقية تمارس عليهن قيوداً اجتماعية أكثر من الذكور، ولديهن تطلعات مستقبلية لتغيير الأوضاع الاجتماعية.

أما بالنسبة لمتغير السنة الدراسية فيلاحظ وجود فروق دالة احصائياً تعزى متغير السنة الدراسية لصالح طلاب الفرقة الرابعة فما فوق للبعد اللغوي، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح الفرقة الأولى والثانية والرابعة فما فوق للبعد الديني، كما لوحظ وجود فروق دالة احصائياً لصالح للفرقة الثانية والرابعة فما فوق لبعد العادات والتقاليد، وقد يرجع

الاقتصادي، لما لها من آثار اجتماعية سلبية على الشباب في دولة الكويت.

المراجع

- إبراهيم، لطيفة. (١٩٨٨). دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية، مصر: عين شمس.

- أغلال، فاطمة الزهراء وكرمة، عمر بلخير. (٢٠١٣). الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية. مجلة الخطاب، ٨(١٤)، ٢٤٧-٢٦٠.

- البياتي، عبد الجبار وخليفة، غازي. (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- جبروني، صليحة، (٢٠١٧). أثر الثنائية و الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب، مجلة اللغة العربية، ١٨(٣٥)، ١٥٣-١٩٠.

- حافظ، ايمان. (٢٠٠٤). التغير القيمي لدى طلاب الجامعة دراسة مستقبلية، مجلة كلية التربية ١ (٥٤).

- حجازي، أحمد. (٢٠٠٣). أزمة القيم. مجلة الديمقراطية، ٣ (٩)، ٥٣-٦٨.

- حسن، أحمد. (٢٠٠٩). تحليل سوسيولوجي

لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية. المجلة العلمية (٢٦) تم استرجاعه من

<http://ow.ly/2EZc20>

السبب إلى تطور المجتمع الافتراضي مما نتج عنه الاحتكاك بالثقافات الأخرى وزيادة الرغبة في التغير.

أما بالنسبة لمتغير الكلية فقد كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات؛ حيث حصلت كلية التربية والشرعية والعلوم الاجتماعية على أقل المتوسطات مقارنة بالكليات الأخرى في البعد اللغوي، وقد يعود السبب إلى أن هذه الكليات تعتمد في دراستها النظرية على استخدام اللغة العربية، ومن ناحية أخرى حصلت الشرعية على أقل المتوسطات عند البعد الديني، وبعد العادات والتقاليد وذلك يعود إلى الالتزام الديني لطلبة كلية الشرعية.

التوصيات والمقترحات

١- تقديم دورات توعوية للشباب لتعزيز قيم المجتمع والتعامل مع القيم الدخيلة.

٢- استحداث مقررات خاصة في كيفية التعامل مع القيم الدخيلة على المجتمع.

٣- اعتماد برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلبة إلى كيفية التعامل مع الازدواجية القيمية.

٤- إقامة ندوات حول الازدواجية القيمية وتأثيرها على الشباب.

تقترح الدراسة متابعة ورصد ازدواجية القيم الثقافية من خلال الدراسات الميدانية مع استصحاب متغيرات ديموغرافية أخرى مثل الحالة الاجتماعية، والمستوى

- دودين، حمزة. (٢٠١٣). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الذوايدي، محمود. (٢٠١٣). علاقة الهوية باللغة بين التنظير والواقع: المجتمع التونسي نموذجاً، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٤، الرسالة ٣٩٠.
- الزواوي، خالد (٢٠٠٥). إكساب تنمية اللغة. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
- السيد، حجاب. (٢٠٠٣). إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية 1 (١٦) تم استرجاعه من <http://search.mandumah.com/record/337229>
- الشريدة، محمد والعلوان، أحمد. (٢٠٠٧). أثر بعض المتغيرات في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- علوض، حسن (٢٠١٢). أزمة القيم في عالم متغير: ملاحظات نقدية. مجلة عالم التربية، (٢١)، ص ١٨١-١٩١ تم استرجاعه من <http://search.mandumah.com/record/574158>
- العواد، خالد. (٢٠٠٧). التعليم وسوق العمل أزمة قيم. المنتدى العربي الرابع للتربية و التعليم-التعليم و احتياجات سوق العمل تم استرجاعه من <http://search.mandumah.com/record/34593>
- الفقهي، حامد. (١٩٨٤). سيكولوجية الفرد في المجتمع. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الفيتوري، الشاذلي. (١٩٨٤). الأسس النفسية و الاجتماعية للغة العربية و الوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، ص ١٤٥-١٦٥.
- قاموس المعاني.
- الناصر، توفيق. (١٩٨٩). الخداع الذاتي ومفترق الطرق نقد اجتماعي تحليلي مقارنة. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ص ٨٥-٨٨.
- وطفة، علي والشرع، سعد. (٢٠١١). التربية تاريخاً والفكر التربوي تطوراً: معانيات في جدل الواقع والنظرية. الكويت: كلية التربية.
- Bucholtz, Mary (2000). Language and Youth Culture. American speech. 75 (3),280-283.
- Falk, Gerhard& Falk, Ursula (2005). Youth Culture and the Generation Gap. New York :Algora.
- France, Alan (20٠7). Understanding Youth in Late Modernity. Maidenhead, England:Open University Press.
- González-Rodríguez Ma Rosario, Díaz-Fernández Ma Carmen, and Simonetti Biagio (2014).Values and Corporate Social Initiative: An Approach through Schwartz Theory. *International Journal of Business and Society*.15 (1),19-48.
- Inglehart, R. (1997). The Silent Revolution: Changing Values and Political Styles Among Western Publics. New Jersey: Princeton University Press.

- Rebecca S. Curtis.(1988).Values and Valuing in Rehabilitation. *The Journal of Rehabilitation*. 64(1).
- Sharaf Eldin, Ahmad(2015).Teaching Culture in the Classroom to Arabic Language Students. *International Education Studies*.8 (12), 113-120.

Dualism of Cultural Values among A Sample of Kuwait University Students

Zaha Alsuwailan

*Assistant Professor Foundation of Education
Kuwait University*

Abstract The study aims to identify to what extent there is dualism in cultural values regarding language, religion, customs and traditions among students at Kuwait University. A descriptive approach was used. A questionnaire was applied to measure students' dualism on the three dimensions (language, religion, and customs and traditions). A preliminary study was applied in 1999/2000 among a small sample of 150 students. It was applied again in 2014/ ٢٠١٥ on a larger sample consisted of 1,166 students to investigate the changes over time regarding the cultural values dualism phenomenon. The results of the study indicated that there was a dualism on the three dimensions and that language and customs and traditions had a mean of (3.02). The results also showed statistical differences in favor of females regarding language dimension (< 0.01). There were also significant differences regarding customs and traditions in favour of female (< 0.05). There were also statistical differences regarding years of studies and college (< 0.01). The study recommended a follow up study of cultural dualism phenomenon and holding seminars to raise awareness around this issue.

Key words: Dualism, Language, Religion, Traditions and Customs